

الانتباه 1.1.1. تعريف الانتباه 1. أنواع الانتباه 1. العوامل المؤثرة على سيرورة L'attention الإدراك 1.1. La perception 1. الوظائف التنفيذية المارجع بالعربية: مسعد. مجلة أسويط للدراسات Les fonctions exécutives. الانتباه 1.5. 1.6. 1.1. البيئية، علم النفس المعرفي، مجلة فكر ونقد، الغالي؛ العدد 2- أبريل. زين الدين، امتثال. علم النفس المعرفي: وصف ودراسة الهندسة المعرفية والوظائف العقلية، دار المنهل اللبثاني، [4] زغبوش، بنعيس (3006). عمان، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الرباط. علي. منشورات الجمعية الوطنية لعلم النفس في خدمة المجتمع، الذاكرة والاشتغال المعرفي: الذاكرة العاملة، ترجمة محمد المير، جامعة سيدي محمد بن عبد الله كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فاس. مؤسسة باحثون للدراسات، الأبحاث، الزباني Camus, F. Armand Colin. [4] Cohen, (2011). vol/ è », (2008). La mémoire de cerveau à l'école. A. (2013). Le livre de la mémoire: La découverte de l'aphasie. De Boeck. [4] Richard, J. raisonner, Intellectica, p. 147227. [4] Rossi, J. [4] Stephen, K. R. (2006). Cognition: théories et applications, Bruxelles, De Boeck. (2009). مقدمة إن الاهتمام بالأنشطة الذهنية والوظائف المعرفية بدأ مع السيكولوجية. (2009). المعرفة التي أعطت الأولوية والأهمية للاشتغال الذهني، حيث عملت على تفسير آلياته من أجل فهم سلوك الإنسان داخل سياق أو وضعية. إن الفرد حسب السيكولوجيا المعرفية عبارة عن نظام لمعالجة المعلومات، وتكمن أهمية هذا النظام في تحويل المعلومات المادية إلى معلومات ذهنية تمثلية، ومن تم فموضوع السيكولوجيا المعرفية يتحدد في المعرفة أو المعلومات، كيفية استقبالها، معالجتها، ترميزها، تخزينها، استرجاعها عند الحاجة، وبالتالي تكون هذه السيكولوجيا قد دشنت نوعا من القطيعة الإستيمولوجية على مستوى الموضوع مع سيكولوجيا السلوك التي انحصرت د ارساتها واهتماماتها في العلاقة التي تربط الذات بالموضوع مع منح الأسبقية لهذا الأخير، وهذا ما جنبها الاهتمام بالحالات الذهنية الداخلية باعتبارها صندوقا أسود يصعب معرفته أو النفاذ إليه. أي ذهن الإنسان وجعلت منه الموضوع المركزي لاهتماماتها وأبحاثها. العلوم العصبية، فلسفة الذهن، فيزيولوجيا الأعصاب، السببرنتيكا. كما فتح آفاقا جديدة أمام علماء النفس المعرفي لتفسير آليات اشتغال الذهن من خلال د ارسه العديد من الوظائف المعرفية كالإدراك، الانتباه، الذاكرة، حل المشكلات، اتخاذ القرار، الإدراك يع د الإدراك من بين أهم الوظائف المعرفية التي استأثرت باهتمام علماء النفس عامة وعلماء النفس المعرفي خاصة لما له من صلة مباشرة بالحياة اليومية لأفرد، حيث يسمح الإدراك بفهم العالم من حولنا من خلال تفسير المعلومات الواردة من الحواس إلى الدماغ. يعتبر الإدراك عملية جد نشطة وفعالة لا تحدث باستقلالية عن الإحساس الذي يعد المصدر الذي يغذي عمليات الإدراك بالإضافة إلى المعلومات المستقاة من الخبرات والتجارب السابقة. إن الإلمام بالإدراك كوظيفة معرفية يتطلب منا الإجابة عن العديد من التساؤلات: [4] ما المقصود بالإدراك؟ [4] ما هي أهم مراحل سيرورة الإدراك؟ [4] ما العوامل المؤثرة على الإدراك؟ 1.1. تعريف الإدراك تتفق معظم التعاريف التي قدمها الباحثون حول الإدراك، بأنه وظيفة معرفية تسمح بفهم العالم من حولنا من خلال انتقاء وتنظيم وتفسير الإدراك عملية: (Aschcraft, 1989) المعلومات الواردة من الحواس إلى الدماغ. من بين أهم التعاريف: [4] تعريف أشك أرفت على أنه محاولة تفسير المعلومات التي تصل إلى (Anderson, 1995) تفسير وفهم المعلومات الحسية. [4] تعريف أندرسون على أنه العملية التي يتم من خلالها التعرف على المثيرات الحسية الواردة من (Sternberg, 2003) الدماغ. [4] تعريف ستيرنبرغ الحواس وتنظيمها وفهمها. في ضوء التعاريف السابقة يتبين بأن الإدراك هو مجموعة من العمليات (انتقاء، تنظيم، تفسير وفهم المعلومات) التي يتعرف من خلالها الإنسان على العالم والبيئة بناء على المعلومات التي توفرها له حواسه الخمس (البصر، السمع، الشم، اللمس)، فالإدراك وظيفة معرفية نشطة وفعالة، بحيث أنها تنتقي وتنظم المعلومات القادمة من الحواس وتفسرها وتضفي عليها الدلالة والمعنى، 1.1. مراحل الإدراك الإدراك سيرورة جد نشطة لتسجيل المعلومات القادمة من الحواس (الخمس). التكيف الحسي التعود مرحلة انتقاء المعلومات ميكانيزمات الانتباه الآلية الانتباه الانتقائي عمى الانتباه مرحلة الجشطلت إدراك عالم ثابت: الثوابت الإدراكية مرحلة تفسير المعلومات إدراك الحركة الإدراك الاجتماعي 1.1.1. مرحلة انتقاء المعلومات: ميكانيزمات الانتباه لا يمكن للدماغ معالجة كل المثيرات المتوفرة في المحيط في نفس الوقت نظرا لتعدددها، تكمن أهمية الانتباه في تركيز الوعي على بعض المثيرات مما يتطلب جهدا كبيرا، ومن بين ميكانيزمات الانتباه التي تتدخل للتقليل من كمية (L'attention) - التعود (L'habituation) - التكيف الحسي (L'adaptation sensorielle)، المعلومات المأرد معالجتها التكيف الحسي [4] إنه (L'adaptation sensorielle) - عمى الانتباه (La cécité d'attention) - الانتباه الانتقائي (sélective) ميكانيزم حسي يعمل على التقليل من كمية المعلومات غير الضرورية التي تستقبلها الأعضاء الحسية، حيث تميل هذه الأخيرة إلى

التوقف عن الاستجابة عندما تكون المتي ارت ثابتة. ويحدث التكيف الحسي عندما تتعرض المستقبلات الحسية لمثي ارت تستمر مدتها لفت ارت طويلة: مثل: شدة الضوء والظلام، درجة الحرارة المرتفعة، الروائح القوية . أمثلة عن التكيف الحسي: - التكيف مع الضوء والظلام)تكيف حاسة البصر(: النظام البصري قادر على التكيف بكيفية آلية مع مستوى شدة الضوء في المحيط. يحدث التكيف عندما يتعرض الفرد لأشعة ضوئية قوية حيث يتقلص بؤبؤ العين للتقليل من شدة الأشعة الضوئية التي تصل إلى الشبكية، ويتوسع بؤبؤ العين عندما يدخل الفرد إلى مكان مظلم حتى تصل إضاءة كافية إلى شبكية العين. - التكيف مع الضوضاء (تكيف حاسة السمع): يتكيف الأذن مع الضوضاء في محيطهم، فالأشخاص الذين يعيشون في منطقة بها حركة مرور مستمرة، تتكيف أذنه مع الصوت الثابت إلى حين التوقف عن سماع ضوضاء المرور ، وهذا التكيف يتم من خلال تقلص العضلة المتصلة بعظم الأذن الداخلية، مما يقلل من انتقال الذبذبات الصوتية. - التكيف مع الروائح)تكيف حاسة الشم(: عند وضع العطر على الملابس نشم رائحة قوية، بعد مرور أقل من ساعة لانشم أي رائحة. - التكيف مع درجة الحرارة)تكيف حاسة اللمس(: يتكيف الجسم مع درجة حرارة الماء أثناء الاستحمام، يمكن أن يكون الماء ساخنا لكن عند الاستحمام وفي غضون دقائق نحس بأن الماء أقل سخونة، ولكن أجسامنا تكيفت مع درجة حرارة الماء. - تكيف حاسة الذوق: عند تناول غذاء خاص يكون الذوق الأولي مميّز ومحددا من خلال الخلايا العصبية الحسية للسان، لكن عندما نستمر في الأكل، لا يبقى الذوق بنفس الشدة كما كان في الأول، هذا يعود إلى التكيف الحسي. أي التقليل من المعلومات الازدادة ، وعملية التقليل من المعلومات غير الضرورية)الازدادة) يقوم بها الدماغ وليس المستقبلات الحسية، حيث يكف الدماغ عن معالجتها. ويميل الدماغ إلى تجاوز المتي ارت المتكررة المعروفة، ويولي اهتماما للمتي ارت المتغيرة أكثر من المتي رات غير المتغيرة. في حالة التعود، بعدم الاهتمام بها، متاحة . أمثلة عن التعود)خاصة بالمتغيرات البصرية والسمعية(: - التوقف عن رؤية نفس الملصق على جدار الكلية لمدة ستة أشهر: تتشكل صورة الملصق في القشرة البصرية في كل مرة نمر من أمامها، بالرغم من أننا لا نوليها أي اهتمام) لم نعد نلاحظها(. ففي حالة التعود تظل المعلومات التي يتم تجاهلها بعدم الاهتمام بها متاحة . - التوقف عن سماع نفس الضوضاء الصادرة من محطة القطار المتواجدة بجانب البيت: تتشكل الأنماط الصوتية للضوضاء الصادرة عن القطار) في القشرة السمعية الآلية (L'automatisation) لا . في كل مرة نسمعها، ففي حالة التعود تظل المعلومات التي يتم تجاهلها بعدم الاهتمام بها متاحة يقلل ميكانيزم الآلية من المعلومات، بل يقلل من الجهد الضروري لمعالجتها، إنه ميكانيزم انتباهي يعمل على معالجة المعلومات الحسية دون إبلاؤها أي اهتمام. وتتضمن الآلية الخصائص التالية: 1. يتم تعلمها واكتسابها: عندما يتعلم الأطفال الحروف الأبجدية، فإنهم يتعلمون في الواقع كيفية تنمية الآلية الإدراكية. 2. تقتصد من الموارد المحدودة للانتباه: مثلا عندما نعرف لغة أجنبية ثانية جيدا فإننا نقوم بفك ترميز الجمل بدون التفكير فيها، كما يمكننا التركيز على معنى المحادثة. 1. إنها غير واعية: مثلا يمكننا معالجة المعلومات الداخلية والخارجية المتعلقة بركوب الدراجة بدون التفكير في ذلك)إذا كنا لم نمارس الركوب على الدراجة لمدة معينة، فإننا بمجرد ما نركب الدراجة فإننا نسترجع الحركات الآلية بسرعة بدون التفكير فيها ونستطيع قيادة السيارة(. 1. غير متحكم فيها)خارجة عن السيطرة(: مثلا كل شخص يعرف القراءة، فإذا قدمنا له كلمات مكتوبة فإنه لا يمكن أن يتجنب قراءة الانتباه الانتقائي (9) يقصد به الانتقاء والمعالجة الإرادية للمعلومات. ويتضمن مهمتين: التركيز (L'attention sélective). ارتها على جزء من المعلومات واستبعاد المعلومات غير الملائمة. سماعه لكل أذن، المحادثة التي تمرر للأذن اليمنى عبر السماعه تختلف عن المحادثة التي تمرر للأذن اليسرى. تتركز على المشركين من الاستماع لإحدى المحادثتين، مع العلم أن لديهم الإمكانية في تغيير المحادثة التي يستمعون لها (إرديا)المرور مثلا من الأذن اليمنى إلى الأذن اليسرى(. لكن من الصعب حسب برودبنت الاستماع للمحادثتين في نفس الوقت، كما يصبح من الصعب التركيز على محادثة واحدة إذا كان نفس الصوت يقار تجارب حول الانتباه الانتقائي ، يرى المشاركون (صغار)0891)Hoyer وFarkasالمحادثتين. - مهام البحث البصري: أجرى السن وكبار السن) مجموعة من العناصر على الشاشة، والتي تضم العناصر المستهدفة)حروف وأرقام(، المطلوب من المشاركين الإشارة بأكبر سرعة ممكنة إلى العناصر المستهدفة من بين العديد من العناصر المشتتة للانتباه والتي تشبه العنصر عمى الانتباه (9) إن آليات الانتباه عرضة للعمى؛ - تجربة عمى الانتباه لكل (La cécité d'attention). الهدف الذي يتم البحث عنه عرض على المشاركين شريط للاعبين كرة السلة، وطلب منهم حساب عدد التمري ارت بين: (Simon & Chabris) 1111 من اللاعبين الذين كانوا يحملون أقمصا بيضاء. ظهرت غوريلا في الشريط مدة 8 ثوان، هذه الظاهرة الإدراكية تسمى عمى الانتباه وهي تفسر بأننا لا نلاحظ أي تغيير في محيطنا لا يتوافق مع اهتماماتنا وأنشغالنا. 1.1.1. مرحلة تنظيم الإدراك بمجرد انتقاء

المعلومات، إن أغلب الأعمال التي أجريت حول تنظيم الإدراك همت بالأساس الإدراك البصري. وهي أعمال تفسر كيفية إدراك عالم بصري منظم في أشكال ذات دلالة (قوانين الجشطالت)، وإدراك عالم ثلاثي الأبعاد (مؤشرات العمق)، وإدراك الحركة. سنركز في هذه المرحلة على مظهرين: إدراك عالم منظم في أشكال (قوانين الجشطالت)، وإدراك عالم ثابت (الثوابت الإدراكية).<sup>4</sup> إدراك (La perception d'un monde organisé en formes: les lois de la gestalt) عالم منظم في أشكال: (القوانين الجشطالتية